

7- شرح رياض الصالحين (باب الرجاء) 72 ربيع أول 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين نقل الحافظ النبووي رحمة الله تعالى في كتابه رياض الصالحين باب الرجاء - 00:00:00

عن عتبان بن مالك رضي الله عنه. وهو من شهد بدوا قال كنت اصلي لقوم بن سالم وكان يحول بيبي وبينهم وادي جاءته الامطار فيشق عليه اجتيازه قبل مسجدهم فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له اني انكرت بصرى وان الوادي الذي بيبي وبين قومي يسيل اذا جاءته الامطار - 00:00:17

يشق عليه اجتيازه ووجدت انك تأتي فتصلي في بيتي مكانا اتخذه مصلى. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سافعل وغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه. بعدهما اشتد النهار واستأند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذنت له - 00:00:42

فلم يجلس حتى قال اين تحب ان اصلي من بيتك؟ فاشرت له الى المكان الذي احب ان يصلي فيه. فقام فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفقنا وراءه فصلى ركعتين ثم سلم وسلمنا حين سلم. فحبسته على خزينة تصنع له - 00:01:02

فسمع اهل الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته فشاب رجال منهم حتى كثر الرجال في بيته. فقال رجل ما فعل مالك لا اراه. فقال رجل ذلك منافق لا يحب الله - 00:01:24

وقال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل ذلك الا تراه قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. فقال فقال الله ورسوله اعلم. اما نحن فوالله لا نرى وده ولا حديثه الا الى المنافقين. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:39

ان الله تعالى قد حرم فقد حرم الله ان الله تعالى قد حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله تعالى وعن - 00:02:00

عن ابن مالك رضي الله عنه وهو من شهد بدوا وكان يوم قومه بنى سالم فانكر بصره يعني ضعف بصره وكان يحول بيبي المسجد الذي يوم فيه قومه كان يحول بينه وبين - 00:02:15

له وبينهم واد اذا جاءت الامطار لا يمكن من الوصول الى هذا المسجد فاتى النبي صلى الله عليه وسلم وطلب منه ان يأتي الى بيته فيصلي فيه ليتخد المكان الذي - 00:02:33

فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم مصلى له فقال النبي صلى الله عليه وسلم سافعل وفي رواية سافعل ان شاء الله. فاتى الرسول عليه الصلاة والسلام ومعه ابو بكر - 00:02:50

فاستأند من عتبان فدخل البيت وكان قد صنع له طعاما من خزيرة يعني من من برو ودهن. يخلط فيكون طعاما. فقال له اين ت يريد ان اصلي؟ يعني انه لم يأكل الطعام وانما قال اين ت يريد ان اصلي؟ فاشار اليه الى المكان الذي يريد ان يصلي فيه - 00:03:04

فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفوا وراءه صفوفا فلما سلموا معه فسمع ناس يعني علموا بمجيء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عتبان بن مالك علم اهل الدار - 00:03:28

اهل الحي والمحلة علموا بقدوم الرسول عليه الصلاة والسلام فتابوا الى بيته يعني اجتمعوا الى بيته احدث فقال رجل منهم عن مالك ابن الدخشن ما اراد الا منافقا. ولا يحب الله ورسوله. فنهاه - 00:03:44

النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وانما قال ذلك قال لانه يميل الى المنافقين ويتكلم مع المنافقين ويؤيد المنافقين فهو قد بنى كلامه

على دلائل وقرائن. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل ذلك الا تراه انه يحب الله ورسوله - 00:04:04

ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله الا حرم الله تعالى وجهه عن النار. ففي هذا الحديث فوائد ومسائل منها اولا ان من كان - 00:04:24

حاله كحال عتبان ابن مالك رضي الله عنه. ولا يستطيع ان يصل الى المسجد فان ذلك يعتبر عذرا في ترك حضور صلاة الجمعة. اما مجرد ضعف البصر او فقد البصر فانه ليس عذرا في ترك الجمعة. فالاعumi الذي - 00:04:40

اذا يبصر اذا تمكن ان يصل الى المسجد والى مكان صلاة الجمعة فانه يجب عليه. ولذلك لما استأذن ابن لما استأذن رجل من النبي صلى الله عليه وسلم وقال اني رجل اعمى وانه ليس لي قائل يقودني الى المسجد. فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تسمع النداء؟ قال نعم - 00:05:00

قال فاجب فلم يجعل الرسول عليه الصلة والسلام لم يجعل فقد البصر عذرا في ترك صلاة الجمعة. بل قال اهل العلم رحمهم الله ان الاعمي لو لم يتمكن من الوصول الى المسجد الا بعد حبل يستدل به على طريق - 00:05:25

مسجد لوجب عليه ذلك ومنها ايضا من فوائده جواز اتخاذ مكان في بيته يتخذه الانسان مصلى. وانه لا حرج على الانسان ان يلازم معينة في بيته يصل اليها ومن فوائده ايضا جواز صلاة النافذة جماعة. وانه يجوز ان تصلي النافذة جماعة لكن احيانا - 00:05:45
لا ان يجعل ذلك امرا راتبا واما دائما. فلا تشرع الجمعة على امر راتب ودائما في النافذة الا في قيام رمضان واما بقية النوافل من من القيام في ليالي السنة سوى رمضان وصلاة - 00:06:13

الضحى والسنن الرواتب فان الجمعة فيها ليست مشروعة وفعلها على سبيل الدوام بمعنى ان الانسان يواكب على ان يصل الي قيام الليل جماعة كل ليلة في غير رمضان هذا من البدع - 00:06:33

ومنها ايضا مشروعية الاستئذان عند الدخول. وان الانسان اذا اراد ان يدخل بيته لغيره بل بل اذا اراد ان يدخل بيته نفسه فانه يستأذن اذا كان هناك من يخشى ان يكونوا ليسوا من محارمه او على حال لا تتبغي. ومنها ايضا - 00:06:53
مشروعية قول الانسان ان شاء الله اذا قال سافعل وانه اذا قال سافعل فانه يقرن قوله بمشيئة الله عز وجل بقول الله تعالى ولا تقولن شيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله لان - 00:07:13

الرسول عليه الصلة والسلام لما طلب منه عثمان رضي الله عنه ان يأتي الى بيته قال سافعل. وفي رواية للبخاري سافعل ان شاء الله وفيه ايضا دليل على ان الانسان اذا اتخذ في بيته مصلى او مسجدا يصل اليه فان هذا المصلى لا يأخذ - 00:07:33
واحكام المسجد فلا تثبت له احكام المسجد من حيث مشروعية تحية المسجد وتحريم البيع والشراء جواز الاعتكاف لان هذه الاحكام انما تثبت للمسجد لا للمصلى. وفيه ايضا دليل على ان - 00:07:54

المشروع للانسان الا يتكلم في عرض غيره برميه بفسق او نفاق. لان النبي صلى الله عليه وسلم لما رموا هذا الرجل بانه منافق نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك. فالواجب على المرء ان يحفظ لسانه من الكلام في - 00:08:14
بعض الناس او ان يتهمهم بنفاق او فسق او رباء او ما اشبه ذلك. ومنها ايضا فضيلة هذه الكلمة كلمة التوحيد لا الله الا الله وان الانسان اذا قالها خالصا من قلبه فان الله - 00:08:34

قال يحرم وجهه على النار او يحرمه على النار. وتحريم الدخول في النار على نوعين. تحريم بان لا يدخلها مطلقا. ومطلقا ومتطلقا تحريم. بمعنى انه يدخلها ويظهر وينقى في قدر ما عمل من الذنوب والمعاصي ثم يكون مآلها الى الجنة ان لم يعفو الله عز وجل عنه. لان اهل - 00:08:53

الكبار والمعاصي تحت مشيئة الله عز وجل وارادته ان شاء عذبهم بقدر ذنبهم وان شاء تفضل عليهم ومن عليهم بالمغفرة وادخلهم الجنة. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:09:23